

الحرب الروسية الأوكرانية والأمن الطاقوي الأوروبي The Russian-Ukrainian War and European Energy Security

جمال نؤارة⁽¹⁾ عبد الناصر جندلي⁽²⁾

⁽¹⁾ جامعة الحاج لخضر باتنة 1، مخبر الأمن في منطقة المتوسط

البريد الإلكتروني djamel.nouara@univ-batna.dz

⁽²⁾ جامعة الحاج لخضر باتنة 1، مخبر الأمن في منطقة المتوسط

البريد الإلكتروني abdelnacerdjendli@yahoo.fr

تاريخ النشر:

2025/10/31

تاريخ القبول:

2025/08/26

تاريخ الإرسال:

2025/04/29

الملخص:

أثار موضوع الأمن الطاقوي أغلب نقاشات الإتحاد الأوروبي الذي هو أساس إدارة القضايا الجيوسياسية والإستراتيجية، و إن كون روسيا أكبر مورد للغاز الطبيعي لأوروبا جعله ورقة ضغط على الإتحاد الأوروبي خاصة بعد الحرب الروسية الأوكرانية سنة 2022 وعليه تهدف هذه الدراسة لتحليل الأزمة الروسية الأوكرانية وأثرها على الأمن الطاقوي الأوروبي التحديات الأوروبية بعد وقف إمدادها بالغاز الروسي بفعل مساندتها لأوكرانيا والتعرف على البدائل الممكنة لأوروبا في مسألة الامن الطاقوي. الكلمات المفتاحية: الأمن الطاقوي، الحرب الروسية الأوكرانية، الإتحاد الأوروبي، التحديات، البدائل.

Abstract :

The topic of energy security has dominated most discussions within the European Union, being considered a cornerstone in managing geopolitical and strategic issues. Russia, as the largest supplier of natural gas to Europe, has used this as a leverage point over the European Union, particularly after the Russian-Ukrainian war in 2022, this study aims to analyze the Russian-Ukrainian crisis and its impact on European energy security.

Keywords: Energy Security, Russian-Ukrainian war, Européen Union, challenges, Energy security alternatives.

مقدمة:

على مر التاريخ احتاج الإنسان استخدام الطاقة في حياته اليومية والتي أصبحت ضرورة من أجل العيش المريح، إن الثورات الطاقية في العالم عرفت مراحل متتالية بداية بالمجال الزراعي حيث كانت الثروة الزراعية أول مصادر الطاقة التي عرفتها البشرية وبرزت الإقطاعية آنذاك كوسيلة للاستغلال البشري.

ثم اتجه الإنسان إلى التمرکز قرب الأنهار والموارد المائية وبناء السكن وهنا بدأ الإنسان بتحصيل أول طاقة للعيش والتي تضمن بدورها الأمن الغذائي، كما بدأ الإنسان في اكتشاف الطاقة الموجودة بالحجر لإشعال النار ثم اكتشاف الكبريت كبديل وكانت أول حروب الطاقة هي الحرب العالمية الأولى وبدأ آنذاك التسارع نحو التسليح وثورة الاختراعات وتصنيع الآلات البخارية والبارود لصناعة الأسلحة.

ليأتي بعدها حرب النفط وأهم الدول المتصدرة فيها: كندا، جزر الهند الشرقية، إيران ، فنزويلا، وخرجت الحرب بانتصار الحلفاء حيث قامت البحرية الأمريكية باستبدال الفحم بالنفط، كما صرحت بريطانيا أنها بحاجة إلى استبدال أسطولها البحري بالديزل بدل الفحم. ليصبح الصراع حول الطاقة الأحفورية أساس الأزمات الجيوسياسية في العالم واهمها الأزمة الروسية الأوروبية حيث جعلت روسيا من الغاز الطبيعي والنفط الروسي ورقة ضغط على أوروبا كما اتخذت الحرب على أوكرانيا بداية هذه الأزمة نظرا لأن الاتحاد الأوروبي أكبر داعم لأوكرانيا، في هذه الدراسة عرض الباحث أهم التحديات التي واجهت الاتحاد الأوروبي بعد الحرب الروسية على أوكرانيا كما تم عرض البدائل الممكنة للأمن الطاقوي الأوروبي مع طرح المقاربات النظرية حول الموضوع أين قسمت لعناصر بداية بمقدمة، طرح الإطار المنهجي للدراسة والذي عرض فيه أهم مفاهيم الدراسة والنظريات والمقاربات الملائمة لموضوع الدراسة والإطار النظري للدراسة الذي يحتوي أهم جوانب الدراسة واقع الحرب الروسية الأوكرانية وانعكاساتها على الأمن الطاقوي الأوروبي مع التحليل وربطها بالنظرية المناسبة.

المبحث الأول: الإطار المنهجي للدراسة

المطلب الأول: أهمية الدراسة

تثير مسألة الأمن الطاقوي أهمية جيوسياسية وإستراتيجية خصوصا أن روسيا لوحدها بمقدورها إمداد أوروبا بنسبة 40% من النفط والغاز لأوروبا قبل 2022.

ونظرا لأن روسيا بدأت في الحرب على أوكرانيا جعل أوروبا والدول الحليفة في تحديات وإعداد بدائل قد تغير مسار العالم.

المطلب الثاني: أهداف الدراسة

تهدف الدراسة إلى:

تحديد المفاهيم والمتغيرات الرئيسية.

تحليل الأزمة الروسية الأوكرانية وتأثيرها على الأمن الطاقوي الأوروبي.

التعرف على التحديات التي تواجهها أوروبا بعد وقف إمدادها بالغاز الروسي بفعل مساندتها لأوكرانيا.

التعرف على البدائل الممكنة لأوروبا في مسألة الأمن الطاقوي .

المطلب الثالث: إشكالية الدراسة

الأمن الطاقوي كان ولازال يشغل القضايا الإستراتيجية في أوروبا وخصوصا مع اندلاع الحرب الروسية الأوكرانية في 2022، حيث سببت الأزمة على مستوى دول الإتحاد الأوروبي خصوصا مع تزايد الطلب على الطاقة الأحفورية في أوروبا بسبب نفاذها السريع نظرا للطبيعة القارية الشديدة البرودة.

وعلى الصعيد الجيوسياسي فإن سيطرة روسيا على مصادر الطاقة جعل دول الإتحاد الأوروبي أمام تحديات وخيارات صعبة خصوصا في دعمها للمسألة الأوكرانية وعليه تتمثل إشكالية الدراسة في ما يلي:

ماهي تأثيرات الحرب الروسية الأوكرانية على الأمن الطاقوي الأوروبي؟

المطلب الرابع: فرضية الدراسة

أثرت الحرب الروسية الأوكرانية على الأمن الطاقوي الأوروبي على المستوى الاقتصادي والسياسي.

المطلب الخامس: المنهج المتبع في الدراسة.

استخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي لدراسة أهم الظواهر المتعلقة بالأمن الطاقوي في أوروبا وعلاقته بالحرب الروسية الأوكرانية حيث يسعى هذا المنهج لوصف الظاهرة المراد دراستها نوعا وكما يهدف الوصول إلى نتائج تعطي فهما دقيقا للمشكلة المدروسة.

المبحث الثاني: الإطار النظري للدراسة.

المطلب الأول: مفهوم الأمن الطاقوي

أولا - مفهوم الأمن الطاقوي:

تعد الطاقة من الموارد الاستراتيجية في صناعة السياسة نظرا لأنها تمثل علاقة تبعية بين الدول المصدرة والمتحكمة في الطاقة وبين الدول التابعة لها. وتتعدد الطاقات بين تلك الطبيعية والمستخرجة كطاقة الشمس والرياح والماء والمستخرجة كالنفط والغاز والطاقات النووية، بناء على هذه التقسيمات شغلت الطاقة أهمية في المجال الاقتصادي والتكنولوجي وبالدرجة القصوى المجال السياسي¹ وتعرف الأمم المتحدة الأمن الطاقوي على أنها تلك الإمدادات الطاقوية التي بمقدورها أن تبقا متوفرة أي غير متقطعة إضافة إلى تعدد أشكالها وبكفاية في الكميات إضافة إلى توفرها بأسعار معقولة بغاية تلبية مختلف حاجياتها، اجتماعيا واقتصاديا وكذا ضمان البدائل الطاقوية. كما يشير الأمن الطاقوي إلى قدرة الدول على التكيف مع كافة المتغيرات الحاصلة في سوق الطاقة إضافة إلى التحديات الجيوسياسية الحاصلة. بالنسبة للدول المصدرة للطاقة فإن الأمن الطاقوي يمثل لديها الاستثمار الاقتصادي الأمثل للقوة الاقتصادية والسياسية. ثانيا- مفهوم الحرب الروسية الأوكرانية:

تعرف الحرب الروسية الأوكرانية أنها غزو عسكري شنته الدولة الروسية على أوكرانيا في 24 فبراير 2022 يهدف إلى إرضاخ أوكرانيا وإجبارها على نزع السلاح بهدف تجريد النازية منها، وترجع الأسباب كالتالي:

طموحات فلاديمير بوتين؛ خوف النخبة الروسية من الناتو، سياسة أوكرانيا المؤكدة والمؤيدة لأوروبا (التعاون مع الاتحاد الأوروبي والناتو)؛ المطالبة بعودة القرم ودونباس؛ سباق التسلح في المنطقة، التنافس بين الدول على الهيمنة في وراسيا؛ زيادة عدد مجالات التنافس بين الصين والولايات المتحدة تخلق مساحة للصراعات المحلية؛ روسيا في جانب التحالف مع الصين، مما يعني صراعًا مع الغرب؛ رغبة روسيا في اختبار رد فعل

¹ إبراهيم المرشد، رهانات القوة في العالم من منظور الجغرافيا الاقتصادية للطاقة، السياسية، مجلة استشراف، العدد 3، 2018، ص 317

الغرب وزيادة مكانتها وأهميتها في النظام الدولي؛ تقسيم النظام الدولي إلى كتل: ديمقراطية واستبدادية¹

ثالثاً- مفهوم الاتحاد الأوروبي:

الاتحاد الأوروبي (EU) هو تحالف سياسي واقتصادي يضم 27 دولة. يروج الاتحاد للقيم الديمقراطية في دوله الأعضاء ويعدّ واحدًا من أقوى التكتلات التجارية في العالم. تشترك تسع عشرة دولة من الدول الأعضاء في استخدام اليورو كعملتها الرسمي²، كان التأسيس الفعلي للاتحاد الأوروبي بناء على اتفاقية ماستريخت (مدينة هولندية) في 25 مارس 1992، وتم اعتمادها حيز التنفيذ وفمبر 1993.

المطلب الثاني: النظريات المفسرة للأمن الطاقوي

ناقش المفكرين مفهوم الأمن الطاقوي نظراً لأنه مفهوم متداخل بين عدة مجالات سواء سياسة أو اقتصادية أو تكنولوجية وهذا من وجهة نظر كل مفكر وعلى هذا سنعرض أهم النظريات المفسرة للأمن الطاقوي:

أولاً - النظرية الواقعية:

تنظر إلى الأمن الطاقوي على أنه جزء من الأمن القومي لهذا تحاول الدول من خلاله في زيادة قوتها الاقتصادية والعسكرية والحفاظ على مركزها في تأمين الإمدادات الطاقية وهذا لمواجهة الدول المنافسة في تصدير الطاقة والحفاظ على وزنها السياسي الدولي.

ثانياً - النظرية الليبرالية:

يرى أصحاب الليبرالية أن ضمان الأمن الطاقوي لا يمكن أن يتحقق إلا من خلال التعاون الدولي كما ترى أن التجارة الحرة والاتفاقات الدولية تضمن الاستقرار في توزيع مصادر الطاقة.

¹ tomas pawluszko , the conflict between russia and ukraine: the causes of the war security studies and the formation of epistemic communiy in poland. bezpieczeostwoteoria i praktyka security theory and practic, 10.06.2023, p. 13.

² Hayes, A. (2023, December 14). Récupéré sur

<https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%85%D8%A7%D8%B3%D8%AA%D8%B1%D9%8A%D8%AE%D8%AA>

ثالثا - النظرية الماركسية:

يرى الماركسيون للأمن الطاقوي من الجانب الاقتصادي باعتباره أن البنية الاقتصادية هي محرك باقي جوانب المجتمع، كما تحتكم الطاقة إلى قانون الإنتاج والاستهلاك الذي يفرضه السوق.

حتى يتسنى لنا فهم هذه النظرية فإن ماركس يرى أن المجتمع تحكمه الطبقة طبقة عمالية وطبقة رأسمالية وتعمل هذه الأخيرة على بسط سيطرتها على مصادر الطاقة لغرض امتلاك زمام السياسة والاقتصاد. بالتالي فإن تحكم الطبقة الرأسمالية في الطاقة يمنحها القدرة في تسيير باقي الجوانب التنموية والبيئية والتي تؤثر على باقي الطبقات الكادحة والتي لا تمتلك السلطة والتسيير.

المطلب الثالث: استراتيجية الاتحاد الأوروبي لضمان الأمن الطاقوي بالتزامن مع

الحرب الروسية على أوكرانيا

الفرع الأول: تحديات الدول الأوروبية لضمان الأمن الطاقوي

برغم من المكانة السياسية التي يحتلها الاتحاد الأوروبي في العالم إلا أن هذا الاتحاد لازال بحاجة إلى الإمدادات الطاقوية من أجل تلبية الحاجات المعيشية وتحقيق مستوى الرفاهية الاجتماعية، ويعتبر الأمن الطاقوي أهم التحديات التي يواجهها الاتحاد الأوروبي ودول الغرب ويرجع هذا لأنها تفتقر لمصادر الغاز الطبيعي والنفط إضافة إلى أنها أكبر مستهلك لهذه الطاقات¹

وهذا ما جعل الدول الأوروبية في تخوف من الوقوع في أزمة طاقوية، وهذا ما حدث بالفعل بعد الحرب الروسية على أوكرانيا، حيث جددت روسيا الحرب على أوكرانيا في 24 فبراير 2022 وهذا بعد رغبة أوكرانيا في الانضمام لحلف الناتو والاتحاد الأوروبي، وكذلك رغبتها في امتلاك السلاح النووي، وهذا ما شكل تهديدا صريحا لروسيا ولأمنها القومي لتعلن روسيا الحرب مباشرة على أوكرانيا بهدف إسقاط نظام الحكم ونزع السلاح من أوكرانيا إضافة لمنعها من الانضمام لحلف الناتو.

وعلى إثر الحرب التي شنتها روسيا ضد أوكرانيا والتي انعكست على حلفائها من

الدول الأوروبية صارت هذه الأخيرة تواجه تحديات:

¹ فهم رملي ، خولة بوناب، الاتحاد الأوروبي وإشكالية الأمن الطاقوي. مجلة معالم للدراسات القانونية والسياسية، العدد 3 مارس ، 2018، ص187،

أولها التحديات الاقتصادية: نظرا أن دول الإتحاد الأوروبي يواجه نقصا حاد في مصادر الطاقة كالنفط والغاز، حيث تعتمد هذه الدول بالأولوية على الغاز الطبيعي الروسي، وهذا ما أدى بها للوقوع في انعكاسات جيوسياسية.

يرى أصحاب النظرية الواقعية أن هناك حتمية إلزامية في الصراع على الطاقة ومواردها، ومن أجل الحفاظ على الأمن الطاقوي لابد من تدخل عسكري من أجل تأمين مصادر الطاقة حيث تفترض أن السيطرة على مصادر الطاقة يزيد من نشوب الحروب وهذا ما حصل مع روسيا سنة 2007 في حربها مع جورجيا أين أكدت على حماية خط أنابيب النفط¹، خصوصا مع ندرة الموارد الطاقوية في أوروبا، حيث استغلت روسيا هذه الندرة لجعل دول الإتحاد الأوروبي في مساومات من أجل إمدادها بالغاز الطبيعي، وأوضحت ذلك بعد الحرب على أوكرانيا والذي أعلنت فيه روسيا توقيف الغاز على أوروبا خط أنابيب نوردهايم² الذي يعتبر أهم ناقل للغاز الطبيعي لأوروبا³

التحديات السياسية: تركز النظرة الليبرالية على الرشد والعقلانية في صنع القرار، حيث ترى صناعات القرار هم القادرون على تعظيم الربح في سوق الطاقة وعليه فإن مالك أكبر قدر من الربح يمكنه تسيير الطاقة وتوزيعها³

وبما أن روسيا تزود أوروبا بـ 40% من الغاز الطبيعي والنفط هذا ما يعطيها درجة الأولى في صنع القرار الدولي لذا فإن أهم التحديات السياسية للأمن الطاقوي الأوروبي بدأت من التوترات الجيوسياسية الدولية والتي تنعكس بالدرجة الأولى على الإمدادات الطاقوية حيث تؤثر مباشرة على الدول التي تعتمد على الواردات الطاقوية، إن أهم مظاهر التوتر الجيوسياسي تمثل في الأزمة بين روسيا ودول الإتحاد الأوروبي والتي أدت إلى قطع في إمدادات الغاز الطبيعي عن دول أوروبا. ومن جهة فإن العلاقات والتحالفات

¹ Nazarenko Taras , T. Russian Seizure of Georgian Pipeline Has Dangerous, 2022 Récupéré sur <https://www.euractiv.com/section/energy/opinion/russian-seizure-of-georgian>

² Pierr, L. (2024, mars 12). Nord Stream: toujours de l'eau dans le gaz et un avenir confus. Récupéré sur <https://www.slate.fr/story/266106/nord-stream-avenir-serpent-mer-baltique-gazoducs-russie-allemanie-europe-sabotage-energie-geopolitique-guerre-ukraine>

³ Elving, A.. Master Thesis in Political Science with a focus on Security Policy, Autumn, 2015..

الدولية و الإقليمية في مجال الطاقة يمكن أن يساهم في ضمان استقرار الإمدادات وتقليل التبعيات السياسية.

إن التحديات التي تواجهها دول الإتحاد أوروبي لضمان الأمن الطاقوي جعلتها تتخذ دبلوماسية قوية وتساند دولي لضمان الاستقرار والأمان في إمدادات الطاقة على الصعيدين الإقليمي والدولي من خلال البدء في التحالفات الإقليمية والدولية خصوصا بعد تلقي أوكرانيا دعما دوليا خاصة من قبل الإتحاد الأوروبي والولايات المتحدة و استراليا واليابان وكندا كما بدأت بتزويدها بالدعم المالي والمساعدات العسكرية كصواريخ مضادة للدروع، وذخائر حية تقدر ب 92 مليار دولار من الإتحاد الأوروبي و 73 مليار دولار من الولايات المتحدة الأمريكية فيما زودت إيران روسيا بطائرات شاهد¹

الفرع الثاني: بدائل الأمن الطاقوي للإتحاد الأوروبي

البدائل الداخلية: إن من الصعوبة على الإتحاد الأوروبي اتخاذ سياسات بديلة من أجل التخلي عن التبعية للغاز والنفط الروسي والذي جعلها آداة ضغط على مخططاتها السياسية هذا ما أدى بها إلى تخفيض الواردات الطاقوية والاعتماد على الطاقات المتجددة²

وتهدف من خلالها إلى تحقيق الاكتفاء الذاتي مع إنشاء سوق داخلية لإمداد الغاز الذي يضم 8 دول هي بلجيكا، هولندا، بريطانيا، مع النمسا، أستراليا، ألمانيا، فرنسا، إيطاليا الذي يخصص 70% من الغاز الطبيعي³

البدائل الخارجية: أول المخططات التي اتخذها الإتحاد الأوروبي هو تخفيض الاعتماد على الغاز الروسي قبل عام 2030، كان ذلك قبل نهاية عام 2022، ومن المفترض أن تتيح لهم الاستغناء عن الغاز الروسي اعتبارًا من عام 2027. ومن أجل لتحقيق هذه الأهداف، تعتمد خطة Repower EU على ثلاثة أسس:

¹ بريسدسكايا، كاترينا خينكولوفا وفيكوتوريا، فبراير 23، بي بي سي نيوز، 2024.

² Barry Buzan, People, States And Fear, ECPH press, 2007

³ Aoun Marie Claire, European energy challenges and global energy trends old wine in new? Italy institute of international affairs. 2015 pp. 8-9.

تنوع إمدادات الغاز، من خلال زيادة واردات الغاز الطبيعي المسال (GNL) والغاز عبر الأنابيب من الموردين غير الروس، وكذلك زيادة حجم الإنتاج واستيراد البيوميثان والهيدروجين.

لقد وصل استيراد الاتحاد الأوروبي لـ 120 مليار متر مكعب من الغاز الطبيعي المسال في عام 2023 لتأمين إمدادات الغاز لهذا الشتاء. وتأتي حوالي نصف واردات الاتحاد الأوروبي من الغاز الطبيعي المسال من الولايات المتحدة في عام 2023. وتبقى فرنسا في أوروبا أكبر مستورد للغاز الطبيعي المسال. فيما يتعلق ب واردات الغاز، تُعد النرويج، والولايات المتحدة، وشمال إفريقيا، وقطر الشركاء الرئيسيين لأوروبا. الذي سيساهم في تنوع الإمدادات عبر الأنابيب (أذربيجان، مصر، إسرائيل، ...) أيضاً في تقليل اعتماد الاتحاد الأوروبي على الطاقة الروسية.

وتتيح المنصة الطاقية الجديدة للاتحاد الأوروبي عمليات شراء مشتركة للغاز، والغاز الطبيعي المسال، والهيدروجين من خلال تجميع الطلب وتنسيق جهود التواصل مع الموردين. وأخيراً، تم تعزيز السياسة الأوروبية للتخزين لتحقيق مستويات تخزين تصل إلى 90% بحلول الأول من نوفمبر من كل عام. في أغسطس 2023، كان الاتحاد الأوروبي قد حقق بالفعل هدفه مع تخزين منشآت بنسبة 90%.

وتتضمن خطة Repower EU أيضاً تطوير إنتاج البيوميثان على نطاق واسع كغاز المستقبل. أو يمكن أن يصل إنتاج البيوميثان إلى 35 مليار متر مكعب سنوياً بحلول عام 2030.

يضاف إلى ذلك مبادرة "مسرّع الهيدروجين" التي من المتوقع أن تمكن من استبدال ما بين 25 و50 مليار متر مكعب من الغاز الروسي بحلول عام 2030. تواصل المفوضية تطوير الإطار التنظيمي لوضع أسس سوق الهيدروجين الأوروبي ودعم تطوير بنية تحتية متكاملة للغاز والهيدروجين، ومنشآت تخزين الهيدروجين، والبنى التحتية للموانئ. كما سيتم إنشاء "ممرات الهيدروجين" الكبرى في البحر المتوسط وبحر الشمال.

تقليل استخدام الوقود الأحفوري بشكل أسرع من خلال تعزيز توفير الطاقة، حيث اقترحت المفوضية الأوروبية رفع الهدف الإلزامي لتقليل استهلاك الطاقة من 9% إلى 13%. سيساعد توفير الطاقة الذي نقوم به اليوم في الاستعداد للتحديات المحتملة في

الشتاء المقبل. أرخص وأمن طاقة هي الطاقة التي لا نستهلكها. يجب توفير الطاقة في جميع القطاعات: الطاقة، المباني، النقل.

اقترحت المفوضية خطة أوروبية لتقليل الطلب على الغاز، بهدف واضح: تقليل استهلاك الغاز في أوروبا بنسبة 15%. بين أغسطس 2022 ومارس 2023، انخفض الطلب على الغاز في الدول الأعضاء بنسبة 18%، متجاوزًا الهدف المحدد بنسبة 15%. في حالة وجود خطر كبير لنقص شديد في الغاز أو طلب مرتفع بشكل استثنائي، يمكن للمفوضية، بعد التشاور مع الدول الأعضاء، تفعيل "تنبيه الاتحاد" حول أمن الإمدادات، مما يفرض تقليلًا إلزاميًا في طلب الغاز على جميع الدول الأعضاء."

يشمل التوفير في استهلاك الطاقة جميع الفاعلين والمواطنين الأوروبيين. على سبيل المثال، خفض درجة حرارة التدفئة بمقدار درجة واحدة يسمح بتوفير 10 مليارات متر مكعب من واردات الغاز الروسي.

تطوير الطاقات المتجددة بشكل كبير، تتضمن خطة REPower EU تسريع نشر الطاقات المتجددة. وبالتالي، يتم رفع الهدف الإلزامي لعام 2030 في مجال الطاقات المتجددة إلى 42.5%، مع طموح للوصول إلى 45%. سيؤدي ذلك إلى رفع القدرات الإجمالية للإنتاج من الطاقات المتجددة إلى 1236 جيجاوات بحلول عام 2030، مقابل 511 جيجاوات اليوم. بتسريع نشر الأنظمة الكهروضوئية على الأسطح بقدرة 15 تيراواط ساعة هذا العام، يمكن للاتحاد الأوروبي توفير 2.5 مليار متر مكعب إضافية من الغاز. تهدف استراتيجية الاتحاد الأوروبي الخاصة بالطاقة الشمسية إلى مضاعفة القدرة الشمسية الكهروضوئية بحلول عام 2025 وتركيب 600 جيجاوات من القدرات الإنتاجية بحلول عام 2030.

عمليًا، يتجسد ذلك في التزام قانوني لفئات معينة من المباني بتركيب الألواح الشمسية. يجب تجهيز جميع المباني العامة والتجارية الجديدة التي تزيد مساحتها عن 250 مترًا مربعًا بالألواح الشمسية بحلول عام 2026 وجميع المباني السكنية الجديدة بحلول عام 2029.

استثمارات ذكية: لتمويل هذه الإصلاحات الطموحة ودعم تنفيذ خطة REPower EU، يقوم الاتحاد الأوروبي بتعبئة نحو 300 مليار يورو. يتوفر بالفعل 225 مليار يورو في

شكل قروض في إطار مرفق التعافي والمرونة ضمن خطة الانتعاش الأوروبية، وحوالي 72 مليار يورو ستأخذ شكل منح.

من خلال خطة الانتعاش، يستثمر الاتحاد الأوروبي بالفعل بشكل كبير لتحقيق الاستقلال الطاقى. يتم استثمار 228.8 مليار يورو في تقليل الطلب، لا سيما من خلال تجديد كفاءة الطاقة في المباني، وتعزيز الطاقات المتجددة، وتطوير الهيدروجين الأخضر. تتضمن خطة REPower EU أيضًا دعم الصناعات في القطاع، من خلال إطلاق تحالف أوروبي لصناعة الطاقة الشمسية والتعاون مع الصناعة لزيادة قدرات تصنيع المحطات الكهربائية في أوروبا¹

خاتمة:

العالم اليوم بمراحل ومواجهات من أجل إمتلاك الطاقة، فمسألة الطاقة في وقتنا الحالي أصبحت من أهم القضايا المطروحة في العلاقات الدولية، سواء كانت سياسية أو اقتصادية، حيث يتوقع الخبراء في مجال السياسة وغيرها من الميادين والمجالات بأن مسألة الطاقة لن تتوقف عند الحرب الروسية إنما ستهيمن على جل النقاشات الدولية والسياسية مستقبلا، لذلك يمكن القول أن الحرب الروسية الأوكرانية لم تكن مجرد حرب من أجل امتلاك بعض الأراضي الجغرافية إنما تلوح إلى أبعد من ذلك فهي حرب من أجل إثبات من بإمكانه السيطرة وبطبيعة الحال فإن المالك لقوة الطاقة في العالم يكون اللاعب الرئيسي، إن سعي روسيا لإثبات مكانها الدولية والحفاظ على قوتها، إلا أن الإتحاد الأوروبي لم يقق موقف المتفرج إذ بدأ في اتخاذ بدائل للغاز والنفط الروسي وذلك قبل حلول سنة 2027 كما تم التركيز على الطاقات المتجددة في إعادة إنعاش البنية الاقتصادية للاتحاد الأوروبي.

نتساءل عن حرب روسيا على أوكرانيا هل هي سبب أو نتيجة لقد باتت هذه الحرب مصدرا للتحويلات الجيوسياسية الروسية إضافة للولايات المتحدة الأمريكية والصين

¹Sandy eriodo, L'Europe peut-elle se passer du gaz russe ?16 mai2024
https://france.representation.ec.europa.eu/informations/leurope-peut-elle-se-passer-du-gaz-russe-2024-05-16_fr

واتساع الحلف ليشمل دولاً جديدة من بينها فلندا والسويد التي طلبت الإنضمام كما تجهزت ألمانيا عسكرياً حيث دعمت جيشها بمئة ألف أورو من أجل تجهيز العسكري، وما كان من جهة روسيا إلا أن تنسج علاقات ذات شراكة إستراتيجية، إقتصادياً فرضت الحرب الروسية انعكست على الأسواق المالية فما وضع الأورو والدولار في ظل الأزمة التابعة لهذه الحرب، إن تبعات هذه الحرب أثرت على صندوق النقد الدولي مما يؤثر بدرجة كبيرة على الاقتصاد الأوروبي نظراً للعقوبات المفروضة على روسيا عقب شنّها الحرب على أوكرانيا إلا أن روسيا استمرت في بيع النفط الذي حقق الحد الأقصى من الربح بطاقة 8.3 مليون برميل تصدرها للهند والصين.

كما أشارت آخر الإحصائيات أن الصادرات الروسية من النفط المنقول في تراجع لأسبوعين على التالى حسب الإحصاءات المؤرخة في 2024/08/21، وذلك بداية من شهر جويلية الماضي.

وكما أشارت بالبيانات لتتبع الناقلات جمعتها وكالة "بلومبرج"، أن صادرات روسيا من النفط المنقول انخفضت بنحو 360 ألف برميل يومياً إلى 2.93 مليون برميل يومياً وذلك خلال الأسبوع المنتهي في 18 أوت.

كما تراجع متوسط الأربعة أسابيع للصادرات بمقدار 25 ألف برميل يومياً إلى 3.2 مليون برميل يومياً خلال نفس الفترة .

وحملت 27 ناقلة نفط روسية إجمالي 20.54 مليون برميل من النفط الخام خلال منتصف شهر أوت 2024، انخفاضاً من 23.04 مليون برميل حملتها 30 ناقلة في نفس الأسبوع.

ويعد حجم الصادرات اليومية منتصف أوت 2024 بـ 2.93 مليون برميل يومياً أقل بمقدار نصف مليون برميل عن الذروة التي وصل إليها في أفريل.

في ظل هذه الحرب الروسية الأوكرانية نستنتج أن أوكرانيا لم تكن سوى بداية لكسر حلف الناتو وخفض الدولار الأمريكي ولخلق نظام عالمي جديد يحمي الأمن القومي

ومصالح الدول القائمة بالحرب. كما تسعى أوروبا من جهتها إلى الاستقلال عن النفط الروسي.

تتضمن خاتمة المقال:

- إجابة على التساؤلات الأساسية المطروحة في المقدمة خصوصا
- يجب أن تتضمن النتائج المتوصل إليها.
- مختلف الاقتراحات التي يوصي بها الباحث.

قائمة المصادر والمراجع:

أ- المقالات على مواقع الانترنت:

1-ابراهيم المرشد. "رهانات القوة في العالم من منظور الجغرافيا الاقتصادية للطاقة." مجلة استشراف ،

2018. 317

2-فهم رملي ، خولة بوناب. "الإتحاد الأوروبي و إشكالية الأمن الطاقوي." مجلة معالم للدراسات القانونية

والسياسية، مارس، 2018: 187.

3-كاترينا خينكولوف وفكتوريا بريسيسكايا. (بي بي سي نيوز) ، 23 فبراير، 202

4-Adam Hayes. 14 December, 2023.

<https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%85%D8%A7%D8%B3%D8%AA%D8%B1%D9%8A%D8%AE%D8%AA>

5-Alexander Elving. Master Thesis in Political Science with a focus on Security Policy ، Autumn, 2015.

6-Barry Buzan. "People, States And Fear." ECPH press.2007 ،

7-Eriodo sandy. L'Europe peut-elle se passer du gaz russe ? 16 mai, 2024.

https://france.representation.ec.europa.eu/informations/leurope-peut-elle-se-passer-du-gaz-russe-2024-05-16_fr

8-Léo Pierr. Nord Stream: toujours de l'eau dans le gaz et un avenir confus. 12 mars, 2024

<https://www.slate.fr/story/266106/nord-stream-avenir-serpent-mer-baltique-gazoducs-russie-allemande-europe-sabotage-energie-geopolitique-guerre-ukraine>.

9-Marie Claie Aoun. "European energy challenges and global energy trends old wine in new? Italy instituteo affair internazionali." 2015: p8-9.

10-Taras Nazarenko. Russian Seizure of Georgian Pipeline Has Dangerous. 2022. sur <https://www.euractiv.com/section/energy/opinion/russian-seizure-of-georgian>

11-Tomas pawluszko. "the conflict between russia and ukraine: the causes of the war security studies and the formation of epistemic communiy in poland." bezpiecztwoteoria ipaktyka security theory and practic06 10 , 2023: 13.